

الباقى بن عبد المجيد اليماني وابن فليته وغيرهما وكان الملك الرسولي اذا عناه أمر للكتابة طلب الكتاب وأملى عليهم مضامين ما يحتاجه ثم يقوم الكاتب بصباغته انشائيا ولبس بأبدننا نموذج ما كان يدونه كتاب الانشاء في ذلك الوقت سوى نص واحد ذكره صاحب صبح الأعشى وسننبر اله فيما بعد •

وقد احتفظت لنا كتب التاريخ بتراجم العديد من أولئك الكتاب فكان أغلبهم من القادمين الى اليمن كالكتاب الادب أبو مظفر موسى بن الحسين المصلي المتوفى في سنة ٦٩٩ يصمه الجندي^(١) بأنه « من كرام الناس بحيث لم يكن قبمن وصل من مصر يشابهه في الغالب علما وأدبا • وجاء معه من مصر كاتب الانشاء الاديب ناصح الدين المنجى وهو كسابقه من حث الخبرة في حسن الانشاء وقد ترك مصنفًا حافلا ضمنه •• قواعد الدواوين السنية ونظام الضرائب والرسوم ومن الكتاب في ذلك العصر الادب ناج الدين بن عبد الباقي الساني الآتى ذكره ان شاء الله ، ومعاصره أبو محمد الحسن بن نصر بن مختار الدولة القادم الى اليمن في عهد المجاهد وغيره كنبرون تركناهم لأجل الاختصار وأغلبهم من مصر وقد رسخوا في اليمن قواعد كتابة الانشاء وقوانينها حتى أصبح يتعاطاها جماعة من أساطين الادب في اليمن ومن طريف ما يروى عن كتابة الانشاء في العصر الرسولي ان الملك المظفر بعث برسالة الى الجبوظي سلطان ظفار بهدده بالغزو واستشهد في آخر الرسالة بقوله تعالى : (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب) الآية ، فجاء كتاب الجبوظي بجواب شاف وفي آخرها قوله تعالى (ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا)^(٢) • وهذه الوظيفة قدمنا ذكرها لصلتها بما نحن بصدد من تاريخ الادب اليمني •

ويعدد العمري الوظائف الحكومية في عصر بني رسول فيحصرها في سبع

(١) الجندي : السلوك ص ٣٦٣ (مخطوطة كوبرلى) •

(٢) بامخرمة • تاريخ نجر عدن ص ٢١٠ •